

كان طلبة مدرسة الحقوق أول المضربين واتخذوا زمام المبادرة فذهب وفد منهم إلى بيت الأمة حيث كان بعضهم يرى أن هذه التظاهرات قد تغضب الوفد، وعقبه خبر من اللبني بالإفراج عن المعتقلين والسماح بالسفر لمن يريد. 10 مارس: أعلن طلاب المدارس الأميرية والأزهر الإضراب العام، في أثناء مرور المتظاهرين بشارع الدواوين حيث كان يتواجد بعض الجنود الإنجليز فأطلقوا النار على المتظاهرين، ما أدى إلى وفاة أول اثنين من المتظاهرين. تعدى بعض المتظاهرين على قُطر الترام فأتلفوا كثيراً منها وتعطيل سيرها وتحطيم بعض واجهات المتاجر المملوكة للأجانب. استمر الطلبة في تظاهراتهم وأضرب سائقي سيارات الأجرة (التاكسي) فتعطلت المواصلات في جميع أنحاء القاهرة. أصدر القائد العام للقوات البريطانية أمراً بمنع المظاهرات، وبدأت القوات في تنفيذ الأمر بالأسلحة والمدافع وإطلاق النار على من صادفهم من المتظاهرين. كانت أول مصادمة بين الجنود والمتظاهرين بميدان باب الحديد ثم شارع عماد الدين. 12 مارس: استمرت التظاهرات والمواجهة العسكرية من قبل القوات، ونظموا تظاهرات أمام جامع المرسي أبو العباس واتجهوا إلى مبنى المحافظة. واتجهوا إلى محطة القطارات، 13 مارس: استمرت التظاهرات ووقع أكثرها في الحلمية والغورية وشبرا. قام طلبة الأزهر بتظاهرات أمام مسجد الحسين وساروا إلى أن التقوا بتظاهرات الطلبة الآخرين، ثم ساروا إلى المحكمة الشرعية بشارع نور والظلام. ووقعت في هذا اليوم مظاهرتان أحدهما كانت بحي السيدة زينب فرقتهما القوات الإنجليزية بالمدافع الرشاشة وقتل 13 وأصيب 27 شخصاً. 15 مارس: أضرب المحامين الشرعيين وتظاهروا أمام المحكمة الشرعية، فتعطلت قطارات الوجه القبلي. 16 مارس: استمرت المواصلات معطلة، وكانت الأحياء الشعبية منها حي الحسين والسيدة زينب باب الشعرية والجمالية تشهد تظاهرات قوية. أقيمت الحواجز والمباريس في هذه الأحياء لتعطيل سير المدرعات البريطانية، أُقيمت مظاهرة كبرى من السيدات في هذا اليوم، وتعهدت القوات البريطانية بعدم التعدي. أطلقت القوات البريطانية النار على المتظاهرين في الإسكندرية فقتل 16 وجرح 24 شخصاً. قامت مظاهرة كبرى بمدينة دمنهور وتصدى لها مدير البحيرة إبراهيم حليم باشا شخصياً، فانقضوا عليه بالأحذية. أُعلن حظر التجوال ليلاً بالمدينة من الساعة السابعة مساءً إلى الرابعة صباحاً حُشدت مظاهرات بمدينة رشيد، فهاجم المتظاهرين قسم الشرطة وأضرموا فيه النار. 18 مارس: اجتمع عمال عنابر السكك الحديدية في شارع بولاق وساروا قاصدين الأزهر للانضمام إلى المتظاهرين به، تم تدمير محطة قطارات قلين وقطعت السكك الحديدية بين طنطا وقلين ودسوق. تجاوب الأهالي مع دعوات انفصال المدينة وإعلان الجمهورية. قامت السلطات البريطانية بدفع القوات الأسترالية لقمع الأحداث، فدخلت القوات المدينة وعسكرت بها. 20 مارس: تظاهرت مجموعة من السيدات أمام بيت الأمة، قدم القنصل الأمريكي وشاهد الحصار، فذهب إلى مقر القيادة البريطانية بفندق سافوي، فتصدى لها الجنود البريطانيون وأطلقوا النار على المتظاهرين فقتل 7 وجرح 17 شخصاً. حيث قام نحو مائتي جندي بريطاني في الساعة الرابعة صباحاً بالهجوم على القريتين مدججين بالسلاح، وانقسموا فريقين كل فريق أحاط بمنزل عمدة القرية، أستولى الجنود على الحُلَى والأموال من المنازل والماشية، بحجة قتل جندي هندي يتبع القوات البريطانية. أمر القائد أهل البلدة بالمغادرة لإحراق القرية، فاستولى على ممتلكات الأهالي وقاموا بإحراقها. 30 مارس: اقتحم الجنود البريطانيون بلدة نزلة الشوبك مركز العياط بالسلاح وسلبوا منها الحُلَى والمال، قتل 12 وجرح 12 شخصاً وأشعلوا النيران بالمنازل. وقد نشر نبأ في اليوم التالي بموافقة الولايات المتحدة على الحماية التي فرضتها إنجلترا على مصر. احتج الوفد المصري على بنود الاتفاقية وأرسل خطاباً للسيد جورج كلمنسو رئيس الوزراء الفرنسي ورئيس المؤتمر. حدث انشقاق بالوفد وقرر في يوليو فصل إسماعيل صدقي ومحمود أبو النصر، لم يكن بعض أعضاء الوفد على توافق مع سعد زغلول ظناً منهم أنه يريد إعلان الجمهورية في مصر، حيث صدرت الأوامر إلى المصالح الحكومية بإعداد تقارير وإحصائيات عن الوضع المصري، وإرسال نشرات للأعيان تحوي على أسئلة بخصوص دوافع الثورة.